بهلها

في الاشتغال بالدنيا والاغترار بزخارفها والجمع لحطامها حتى
لا يبقى له وقت ولا يصفو له زمن لطلب الحق والدين فيكون
حظه الدنيا والشغل بجمعها ومنعها والتمتع بشهواتها
ولذاتها فلا يكون له في الدين والاخرة من خلاق ولا نصيب
وهو يتوهم لجهله وفرط غفلته ان طلب الدنيا اهم وحقه لعظم
واجب عليه واولى به من طلب الحق معرفة الدين والتبصر فيه
والعلم باوامر الله ونواهيه وفي امثال هولا يقول الله تعالى
يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون
وقال تعالى ورضوا بالحيوة الدنيا واطمانوا بها
والذين هم عن اياتنا غافلون اوليك ماواهم النار بما كانوا
يكسبون والحق ان الاشتغال بطلب معرفة الدين والتبصر
في العلم والقيام بحق الله علما وعملا هو الاصل والاساس
والراس والذي عليه المعول وامور الدنيا كلها انما هي
تابعة اعني المهم منها واما ما ليس بمهم فمنهي عنه ومزهد
فيه فانظر كيف يعكس الجاهل الغافل الامور بجهله ويرد
الراس ذنبا والذنب راسا والتابع متبوعا والمزهود فيه

والمرغوب

والمرغوب فيه عنه مرغوبا فيه نعوذ بالله من شوم الجهل
ومضرته وكونه بلاء في الدنيا والاخرة ولذلك قيل شعر ۔ وخزيا على اهله اصـ
ما يبلغ الاعدا من جاهل ۔ ما يبلغ الجاهل من نفسه
وقيل ايضا
وفي الجهل قبل الموت موت لاهله ۔ فاجسادهم قبل القبور قبور
وقد غلب الجهل واستولى على اهل هذا الزمان السيء حاله
وذهب بهم كل مذهب حتى صار الكثير او الاكثر لا يعلم ولا ۔ منهم
يدري بالحق والدين ولا بالاخرة والمصير الى الله كيف هو فصارت ۔ ما هو
تلك بلية عظيمة عم ضررها الجاهل والعالم والعام والخاص
فاما ضرر الجاهل بها فليس يخفى لانه قد اضاع بسببها ما فرض
الله عليه من معرفة دينه وتعلم احكامه واما ضرر العالم
بها فلتقصيره في الدعا الى سبيل الله وتعليمه الناس ما يجهلونه
من احكام دينه مع تمكنه من ذلك فاذا صار الجهال
بحيث لا يعلمون وجوب طلب ما فرض الله عليهم طلبه
من علم الدين وجب على العلما تعريفهم بذلك وحرم عليهم
السكوت عنه ولم يعذرهم في ترك سوال الجهال بالتعريف

Copyright © King Saud University